

بيان صحفي

عقدت جمعية ترانسبارانسي المغرب جمعها العام العادي أواخر شهر أبريل 2021 لمناقشة التقريرين الأدبي والمالي لسنة 2020 حيث تطرق التقرير الأدبي للحجر الصحي والقيود التي فرضتها الجائحة على التنقل في مجموع التراب وإغلاق الحدود وتجند نساء ورجال الصحة العمومية في الصفوف الأمامية.

وإذ أثنى التقرير دعم الأجراء المسجلين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمعوزين المسجلين في نظام التغطية الصحية كبديل متواضع ومحدود في الزمان لشريحة هامة من ضمن 25 مليون مواطن، الذين يعيشون في وضعية الهشاشة، سجل الوقع السليبي على النشاط الاقتصادي وعلى الدخل والإجراءات الحكومية الاستثنائية للصفقات العمومية التي تشكل مخاطر لمزيد من تفشي الفساد.

كما سجل التقرير انتهاك الحياة الخاصة وتوظيف القضاء ضد التظاهر السلمي و ضد حرية التعبير والصحفيين، مما اضطر بعضهم لخوض اضطرابات طويلة عن الطعام دفاعا عن حقهم في المحاكمة العادلة ومخاطرين بحقهم في الحياة.

وتطرق التقرير لاعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بمغربية الصحراء مقرونا بتواز مع تطبيع العلاقات مع إسرائيل ومنع التظاهر السلمي ضد التطبيع وتعنيف المتظاهرين.

وإذ سجل التقرير مصادقة على قانون هيئة النزاهة، بتوسيع صلاحياتها بالتقصي الإداري والإحالة على النيابة العامة في حالة المخالفات ذات الطابع الجنائي، لم يفته الإشارة لحدود تفعيل النصوص، على ضوء التجربة السلبية لمجلس المنافسة، إذ تم تعيين رئيس جديد وإقالة سلفه لأسباب تتعلق بمراجعة مساطر المجلس وتكليف رئيس الحكومة بمراجعة القانون ذي الصلة مما ينذر بتجميد هذه المؤسسة ويقلل من المشكل الرئيسي للمنافسة ويؤثر على مصداقية واستقلالية وصلاحيات هذه الهيئة الدستورية.

كما تطرق التقرير للحصيلة المتواضعة لتفعيل قانون الحق في الوصول للمعلومات، خاصة فيما يتعلق بالنشر الاستباقي، ولتجميد تفعيل الاستراتيجية الوطنية لمحاربة الرشوة، ومنظومة التشريع ضد الفساد، خاصة منها تجريم الإثراء غير المشروع وتضارب المصالح ومشروع القانون التنظيمي للدفع بعدم دستورية القوانين مما تسبب في تراجع المغرب في عدة مؤشرات للحكامة الجيدة، خاصة مؤشر إدراك الرشوة ومؤشر الديمقراطية ومؤشر جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة ومؤشر سيادة القانون و المؤشر العالمي لحرية الصحافة التي تعكس وجود رشوة ممنهجة ومنتشرة تقعات على عدم احترام سيادة القانون وخلق حرية التعبير.

10مايو 2021

المكتب التنفيذي